بوّأه الله بأعلا الجنة ۞ فإنه والله محى السنة
والحمد لله على ما الهمنا ۞ وبه صلى الله ثم تسلما
على محمد أجل شافع ۞ وآله وصحبه والتابع

خاتمة قال مؤلفه بلغه الله مراده وختم له بالسعادة كان مولدي بمدينة زبيد المحروسة في آخر يوم الخميس الرابع من المحرم الحرام سنة ست وستين وثمانمائة بمنزل والدي منها وغاب والدي عن مدينة زبيد في آخر السنة التي ولدت فيها ولم تره عيني قط ونشأت في حجر جدي لأمي العلامة الصالح العارف بالله شرف الدين ابي المعروف اسمعيل بن محمد بن مبارز الشافعي رحمه الله تعالى وانتفعت بدعائه لي في اوقات الاستجابة وغيرها وهو الذي حدب علي وربّاني واطعمني واسقاني وكساني وواساني وعلمني واوصاني جزاه الله عني خير الجزاء على الاحسان وقابله بالرحمة والرضوان وكان المذكور على قدم في عبادة الله عز وجل محافظا على قيام الليل واحياء ما بين العشائين وملازمة الجماعة في الصلوات المفروضات تاليا لكتاب الله تعالى عارفا لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ العلم عن غير واحد من الشياخ قطره وغيره كالعلامة نور الدين القمري والخطيب كمال الدين الضجاعي والنفيس العلوي والشيخ ابي الفتوح المدني والمقرئ شمس الدين الخزرجي والقاضي زين الدين الترشكي وغيرهم رحمة الله عليهم وصحب الشيخ الصالح شرف الدين ابا المعروف اسمعيل بن ابي بكر الجبرتي الصوفي نفع الله بهم وقرأ كتب القوم وحققها وكانت له اليد الطولى في فتح مغلقها وكان رحمه الله يؤثرني حتى على اولاده الزين لصلبه آثره الله بحبه وقربه ثم اني تعلمت القرآن الكريم عند سيدي الفقيه نور الدين علي بن ابي بكر بن خطاكان الله له حتى بلغت سوره وانتفعت به كثيرا وظهرت نجابتي عنده ثم انتقلت الى عند سيدي وخالي العلامة جمال الدين ابي النجا محمد بن الطيب بن اسمعيل بن مبارز جزاه الله عني خيرا فلما رأى نجابتي امرني بنقل القرآن العظيم من اول سورة البقرة الى آخره فقرأته عنده سَرْدا واحدا حتى ختمته وحفظته ولذلك الفرض من ظهر قلبي وانا اذ ذاك ابن عشر سنين ولله الحمد ثم توفي الله والدي الى رحمة الله بمندر ردلي من بلاد الهند في اواخر سنة ست وسبعين ولم يحصل لي من ميراثه سوى ثمانية دنانير ذهبا ثم اني اخذت بعد ختم القرآن مع

خالي

المذكور في علم القراآت السبع فنقلت الشاطبية ثم قرأت القراآت عنده مفردة ومجموعة وقال لي ذلك بحمد الله وعونه ثم اخذت في علم العربية على خالي المذكور وعلى غيره واخذت عليه خصوصا في علم الحساب والجبر والمقابلة والمساحة والفرائض والفقه حتى انتفعت في كل علم منها ثم قرأت كتاب التنبيه في الفقه للامام شرف الدين البارزي على شيخنا عمر بن محمد الفتى ابن معيد الأشعري رحمه الله تعالى قراءة بحث وتحقيق وفهم وتدقيق في سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة ثم حججت الى بيت الله الحرام في آخرها وانفقت الثمانية الدنانير التي ورثتها من والدي رحمه الله في تلك الحجة ثم قدمت بعد الحج الى مدينة زبيد وقد توفي بها جدي المذكور في حال غيبتي وكان وفاته ضحى يوم الأربعاء منتصف المحرم سنة اربع وثمانين وثمانمائة عن ثمانين سنة غير اربعة اشهر وكان قد مرض يوم رابع مونه فأقمت بزبيد عند خالي المذكور في اطيب عيش وانعم سرور ولم ازل عنده حتى ذهبت الى الحجة الثانية اواخر سنة خمس وثمانين فحججت ورجعت الى مدينة زبيد سالما ثم مَنَّ الله على بصحبة شيخنا الامام العلامة المحدث بقية اهل اليمن زين الدين ابي العباس احمد بن احمد بن عبد اللطيف الشرجي كان الله له فأخذت عليه في علم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان نعم المرشد لي الى ذلك جزاه الله احسن الجزاء فقرأت عنده صحيحي البخاري ومسلم وسنن ابي داود والترمذي وموطأ الامام مالك والشفا للقاضي عياض وعمل اليوم والليلة لابن السني والشمائل للترمذي والرسالة القشيرية وجميع مؤلفاته ومصنفاته ومالا يحصى من الأجزاء والكتب اللطيفة وبه تخرجت وانتفعت والفت في حياته كتابي المسمى بغاية المطلوب واعظم المنة فيما يقرب الله به الذنوب ويوجب به الجنة وهو الذي تعللت منه صنعة التأليف والتصنيف والترصيف والتنصيف وارتحلت في حياته باشارته الى بيت الفقيه بن عجيل لزيارة الفقهاء بني جعمان فأخذت في الفقه بها على شيخنا الامام الصالح المقرئ ولي الله تعالى جمال الدين ابن ابي احمد محمد بن الطاهر ابن جعمان فقرأت عليه منهاج الطالبين للنووي جميعه ومختصر كتاب الحاوي الصغير وتيسير للبارزي ونظمه لابن الوردي الى ثلث كل كتاب منها واخذت في الحديث بها على شيخنا الامام الاوحد الصالح ذي الفنون العديدة والمآثر الحميدة برهان الدين ابي القاسم ابراهيم بن ابي القاسم جعمان فقرأت عليه كتاب الأذكار للامام النووي والشمائل للترمذي وعدة حصن الحصين للجزري وغير ذلك وسمعت عنده

Conservation Imaging Laboratory, Emory University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)